

فيما حدد 6 مراحل تنفيذية للتطوير، أكد أمير منطقة مكة المكرمة، رئيس اللجنة التنفيذية لمشروع معالجة وتطوير الأحياء العشوائية في المنطقة الأمير خالد الفيصل، أن مشروع معالجة وتطوير الأحياء العشوائية في مكة المكرمة لا يتعلق فقط بالمباني والإعمار، بل هو مشروع إنساني، خصوصاً وأنه ينفذ في أطهر البقاع في الدنيا وقبله المسلمين الذين يتوافدون إليها، حيث يجب أن تمثل لهم مكة نموذجاً حضارياً في المكان والإنسان. وقال "نحن نتعامل هنا مع ضيوف الرحمن".

وشدد الأمير خالد الفيصل خلال جولة تفقدية أمس على عدد من أحياء مكة المكرمة، يرافقه محافظ جدة الأمير مشعل بن ماجد، ووكيل وزارة الداخلية الدكتور أحمد السالم، وأمين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة البار، وأمين هيئة تطوير مكة والمشاعر المقدسة الدكتور أسامة برهمين، وأعضاء اللجنة التنفيذية لمشروع معالجة وتطوير الأحياء العشوائية في منطقة مكة المكرمة، على ضرورة العمل الدؤوب والسريع لتغيير أحوال سكان الأحياء العشوائية للأفضل في جميع المجالات الإنسانية والأمنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية والتعليمية. وأشار سموه إلى أن هذه الأحياء تحولت إلى مناطق متخلفة في جميع النواحي، ويعيش سكانها أوضاعاً غير صحية أمنياً، واجتماعياً، وإنسانياً، مؤكداً أن مشروع معالجة وتطوير الأحياء العشوائية يشمل تصحيح أوضاع المقيمين بها ممن رضيت الدولة بإقامتهم. وشدد الأمير خالد الفيصل على عدم جواز بقائهم بدون إقامة شرعية.

5 أحياء تستعد للتطوير

ووقف أمير منطقة مكة ميدانياً على أوضاع أحياء الزهور، الخالدية، النكاسة، الشراشف، والكدوة، وهي أحياء تدرج في مشروع معالجة وتطوير المناطق العشوائية الذي وافق عليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في العام 8002م. وتم تشكيل لجنة عليا لهذا الغرض برئاسة ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز.

إثر ذلك، ترأس الأمير خالد الفيصل أمس الاجتماع الحادي عشر للجنة التنفيذية، حيث شكر الأعضاء لمشاركته في الجولة والإطلاع بشكل مباشر على بعض المشاكل المترتبة على الأحياء العشوائية في مكة المكرمة، خصوصاً الأحياء القريبة من الحرم المكي، وهي مواقع مهمة، ويجب تغيير وضعها للأفضل لما لها من أهمية دينية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

واطلع أمير المنطقة على الأحياء العشوائية من أعلى نقطة في مكة، وهو البرج الفندقي لساعة مكة الحضارية.

6 مراحل تنفيذية

وحدد أمير منطقة مكة جدولاً زمنياً لمشروع معالجة وتطوير الأحياء العشوائية. وقال "أهم شيء الآن هو الانتهاء من أعمال المسح الميداني والسكن البديل نظراً لأنها أمور مرتبطة ببعضها البعض، ثم تليها مرحلة التثمين ونزع الملكية، فالهدم والإعمار". مؤكداً أن المشروع حصل على دعم من الدولة بتحملها مشاريع البنية التحتية، والمساهمة في التمويل عبر الصناديق الاستثمارية والحكومية، ويجب علينا الاستفادة من هذه المميزات.

وبين سموه أن مشكلة الأحياء العشوائية ليست خاصة بهذه البلاد، فهي عالمية وفي كثير من المدن الراقية والكبرى والأكثر تحضراً، مؤكداً أن المشروع السعودي لتطوير العشوائيات أكثر جرأة، فهو يعمل على إيجاد حل جذري لمشكلة الإنسان وكرامته في الأحياء العشوائية، فيما تهتم المشاريع الأخرى بتحسين المكان.

8 وزارات تناقش التطوير

وناقشت اللجنة التنفيذية مسودة المهام المطلوبة من الجهات الحكومية ذات العلاقة لمشروع معالجة وتطوير الأحياء العشوائية والتي تدرج ضمن إطار اللائحة التنفيذية، ومن بينها: وزارة الداخلية، وزارة الخارجية، وزارة العمل، وزارة العدل، وزارة المالية، وزارة الإسكان، وزارة النقل، والأمانات والبلديات، كما اطلعت على نتائج اجتماع اللجنة الفنية المنبثقة عنها، وتم فيها عرض دراسة قدمتها غرفة تجارة وصناعة جدة، تناولت دور القطاعين العام والخاص في مشروع معالجة وتطوير العشوائيات والسكن البديل.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/02/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com